الجزء الاول من تاريخ الخميس فى أحوال
أنفس نفيس تأليف الامام العالم
العلامة الشيخ حسين بن محمد
ابن الحسن الديار بكرى
نفعنا الله به وبعلومه
والمسلمين
أجمعين
آمين
م

صحيفه

صحيفه

عليه وسلم مرجعه من حجة الوداع سنة عشر ودفنت بالبقيع وكان صلى الله عليه وسلم سباها ووطئها
بملك اليمين وقيل أعتقها وتزوجها في سنة ست ولم يذكر ابن الاثير غيره وكانت قبله تحت رجل من
بني قريظة فسباها وتزوج بها وقال الزهري استسرها ثم أعتقها فلحقت بأهلها ذكر ذلك كله
أبو عمرو وصاحب الصفوة الرازي وأما السبية والموهوبة فذكرهما صاحب الصفوة والفضائل
ولم يذكر من أخبارهن شيئا والله أعلم وفضلت زوجاته صلى الله عليه وسلم على النساء وثوابهن
وعقابهن مضاعفان ولا يحل سؤالهن الا من وراء حجاب وأزواجه أمهات المؤمنين سواء من مات
عنها أو ماتت عنه وهي تحته في تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن لا في نظرة ولا في خلوة ولا
يقال بناتهن أخوات المؤمنين ولا آباؤهن ولا أمهاتهن اجداد وجدات ولا اخوتهن ولا أخواتهن
أخوال وخالات كذا في المواهب اللدنية * وفي سيرة مغلطاي زوجاته اللاتي عقد عليهن أو خطبهن
أو عرضن عليه ولم يدخل بهن أسماء بنت الصلت السلمية وأسماء بنت النعمان وقيل بنت الاسود
الكندية وعمرة بنت الحارث المزنية وأمامة ويقال عمارة بنت حمزة وآمنة بنت الضحاك بن
سفيان وأميمة بنت شراحيل وحبيبة بنت سهل وجمدة بنت الحارث وخولة بنت حكيم ويقال
خويلة السلمية وخويلة بنت هذيل التغلبية وسلمى بنت نجدة الليثية وسناء بنت سفيان الكلابية
وسناء بنت الصلت السلمية * وفي تاريخ أمراء خراسان للسلامي سناء بنت أسماء السلمية عمة عبد الله
ابن خازم أمير خراسان تزوج بها النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمعت بذلك ماتت فرحا انتهى وسودة
القرشية وشراف بنت خليفة الكلبية وصفية بنت بشامة بن نضلة وضباعة بنت عامر والعالية
بنت ظبيان وعمرة بنت يزيد الكلابية وعمرة بنت معاوية الكندية وغزية بنت حكيم العامرية
وفاختة بنت أبي طالب وفاطمة بنت شريح وفاطمة بنت الضحاك الكلابية وقتيلة بنت قيس بن
معدي كرب وقتيلة بنت الحارث الشاعرة وليلى بنت الخطيم وليلى بنت حكيم ومليكة بنت داود ومليكة
بنت كعب وقال الواقدي دخل بها وتوفيت عنده في شهر رمضان سنة ثمان وهند بنت يزيد وأم حبيب
ابنة عمة العباس ونعامة العنبرية وأم شريك الانصارية وأم شريك الغفارية *

(ذكر أولاده صلى الله عليه وسلم وكنيتهم ومواليدهم وما اتفق عليه منهم وما اختلف فيه) * وجملة ما اتفق عليه ستة ابنان
القاسم وابراهيم وأربع بنات زينب ورقية وأم كلثوم ولا يعرف لها اسم وانما تعرف بكنيتها
وفاطمة وكلهن أدركن الاسلام وهاجرن معه واختلف فيما سوى هؤلاء قيل لم يكن له صلى الله عليه
وسلم سواهم حكاه أبو عمرو والمشهور خلافه * قال ابن اسحاق كان له صلى الله عليه وسلم الطاهر
والطيب أيضا فيكون على هذا جملتهم ثمانية أربعة ذكور وأربع اناث * وقال الزبير بن بكار كان له
غير ابراهيم والقاسم عبد الله مات صغيرا بمكة ويقال له الطيب والطاهر ثلاثة أسماء وهو قول أكثر
أهل النسب قاله أبو عمرو * وقال الدارقطني وهو الاثبت وسمي بالطيب والطاهر لانه ولد بعد
النبوة فيكون على هذا جملتهم سبعة ثلاثة ذكور وكذا قاله ابن الجوزي في الحدائق وقيل عبد الله
غير الطيب والطاهر حكاه الدارقطني وغيره فعلى هذا تكون جملتهم تسعة خمسة ذكور وأربعة اناث
وقيل كان له صلى الله عليه وسلم الطيب والمطيب ولدا في بطن والطاهر والمطهر ولدا في بطن ذكره
صاحب الصفوة فيكونون على هذا احد عشر وقيل ولد له صلى الله عليه وسلم ولد قبل المبعث يقال له عبد
مناف فيكونون على هذا اثني عشر وهذا القائل يقول أولاده كلهم سوى هذا ولدوا في الاسلام بعد
المبعث * وقال ابن اسحاق ولد أولاده كلهم غير ابراهيم قبل الاسلام وهلك البنون قبل الاسلام وهم
يرضعون وقد تقدم من قول غيره أن عبد الله ولد بعد النبوة فلذلك سمي بالطيب والطاهر فيحصل

ذكر أولاده عليه السلام

من

من مجموع الاقوال على ثمانية ذكور اثنان متفق عليهما القاسم وابراهيم وستة مختلف فيهم عبد مناف وعبد الله والطيب والمطيب والطاهر والمطهر والاصح انهم ثلاثة ذكور وأربع بنات متفق عليهن وكلهم من خديجة بنت خويلد الا ابراهيم وعن هشام بن عروة عن أبيه ولدت خديجة للنبي عبد العزى وعبد مناف والقاسم قلت لهشام فأين الطيب والطاهر فقال هذا انما وضعتم أنتم يا أهل العراق فأما أشياخنا فقالوا عبد العزى وعبد مناف والقاسم ولا يجعل عبد العزى على هذه الرواية تاسعا لان روايتها تنفي ما سوى الثلاثة بخلاف ما تقدم وهذا اخرجه أبو الجهم الباهلي وكان أكبر ولده صلى الله عليه وسلم القاسم وبه كان صلى الله عليه وسلم يكنى وعاش حتى مشى وقيل عاش سنتين وقال مجاهد مكث سبع ليال ثم هلك ذكره ابن قتيبة وقيل بلغ أن يركب الدابة ويسير على النجيب ومات قبل البعث أو بعده على الخلاف المتقدم وهو أول من مات من ولده ثم ولد له صلى الله عليه وسلم زينب ثم عبد الله ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية وقيل اول من ولد له صلى الله عليه وسلم زينب ثم القاسم ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية ثم عبد الله وقيل رقية اكبر من ام كلثوم وهو الاشبه لان عثمان تزوجها أولا في اول اسلامه ثم ام كلثوم بعدها بعد وقعة بدر والظاهر ان الكبيرة تزوج اولا وان جاز خلافه والاكثر على أن فاطمة اصغرهن سنا ولا خلاف ان زينب اكبرهن سنا قاله ابو عمرو *(ذكر زينب رضي الله عنها)*

قد تقدم انها اكبر بناته صلى الله عليه وسلم بلا خلاف الا ما لا يصح وانما الخلاف فيها وفي القاسم أيهما ولد أولا قال ابن اسحاق سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان يقول ولدت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم وادركت الاسلام واسلمت وهاجرت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم محبا لها *(ذكر من تزوجها)* وكان تزوجها ابن خالتها ابو العاص ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف في الجاهلية واسمه لقيط وعليه الاكثر وقيل هشيم وقيل مهشم وفي المنتقى اسمه القاسم أمه هالة بنت خويلد اخت خديجة لابيها وامها قاله الدارقطني فخديجة خالته وعن عائشة قالت كان أبو العاص من رجال مكة المعدودين مالا وتجارة وأمانة فقالت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زوجه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخالفها وذلك قبل أن ينزل عليه الوحي فزوجه زينب فلما أكرم الله نبيه بنبوته آمنت خديجة وبناته فلما نادى قريشا بأمر الله تعالى أتوا أبا العاص بن الربيع فقالوا له فارق صاحبتك ونحن نزوجك بأي امرأة شئت من قريش فقال لا والله لا أفارق صاحبتي وما يسرني ان لي بامرأتي أفضل امرأة من قريش وعن عائشة قالت كان الاسلام فرق بين زينب وبين أبي العاص الا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدر أن يفرق بينهما وكان مغلوبا بمكة *(ذكر هجرتها)* عن عروة بن الزبير عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة أو ابن كنانة تريد المدينة فخرجوا في اثرها فأدركها هبار بن الاسود فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها فألقت ما في بطنها وأهريقت دما وسيبت في غزوة بدر فاشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية فقالت بنو هاشم نحن أحق بها وقالت بنو أمية نحن أحق بها لكونها تحت ابن عمهم أبي العاص فكانت عند هند فكانت تقول لها هذا في سبب أبيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة ألا تنطلق فتجيئني بزينب قال بلى يا رسول الله قال فخذ خاتمي فأعطها فانطلق زيد فلم يزل يتلطف حتى لقي راعيا فقال لمن ترعى قال لابي العاص فقال فلمن هذه الغنم قال لزينب بنت محمد فسار معه شيئا ثم قال هل لك أن اعطيك شيئا تعطها اياه ولا تذكره لاحد قال نعم فأعطاه الخاتم فانطلق الراعي فأدخل غنمه وأعطاها الخاتم فعرفته فقالت من أعطاك هذا قال رجل قالت فأين تركته قال مكان كذا وكذا فسكتت حتى اذا كان الليل خرجت اليه

ذكر زينب رضي الله عنها

ذكر هجرتها

فلما جاءته قال لها زيد اركبي بين يدي على بعيري قالت لا ولكن اركب أنت بين يدي فركب وركبت خلفه حتى أتت المدينة فكان عليه السلام يقول هي أفضل بناتي أصيبت في " فبلغ ذلك علي بن الحسين فانطلق الى عروة فقال ما حديث بلغني عنك تحدثه تنتقص به حق فاطمة * قال عروة ما أحب ان لي ما بين المشرق والمغرب واني انتقص فاطمة حقا هو لها وأما بعد ذلك علي " أني لا أحدث به أحدا خرجه الدولابي * وقد روي أن أبا العاص لما أسر يوم بدر وفدى نفسه فأطلق أخذ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد ان ينفذها اليه اذا عاد الى مكة ففعل فقامت مهاجرة الى المدينة خرجه الفضائلي ولعل الهجرة الاولى كانت بارسال أبي العاص فلما منعتها قريش خرج زيد وأتى بها ولا تضاد بينهما وسيجيء ذكر اسلام زوجها أبي العاص وحكم نكاحها بعد الاسلام

ذكر وفاتها

(ذكر وفاتها) ماتت زينب في حياة أبيها في سنة ثمان من الهجرة وسيجيء في الموطن الثامن وكان سبب وفاتها سقوطها من بعيرها لما نخسه هبار على ما تقدم وسقطت على صخرة وأهريقت دما ولم تزل مريضة بذلك حتى ماتت قاله أبو عمرو * وعن ابن عمر زاد أنه لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته زينب جلس عند القبر فتربد وجهه ثم سري عنه فسأله أصحابه عن ذلك فقال ذكرت ابنتي زينب وضعفها وعذاب القبر فدعوت الله ففرج عنها وأيم الله لقد ضمت ضمة سمعها ما بين الخافقين خرجه سعيد ابن منصور في سننه وكان زوجها أبو العاص محبا لها فقال وهو متوجه في بعض أسفاره الى الشام

ذكرت زينب لما وركت ارما * فقلت سقيا لشخص يسكن الحرما
بنت الامين جزاها الله صالحة * وكل بعل سيثني بالذي علما

ثم تزوج أبو العاص بنت سعيد بن العاص وهلك بالمدينة في خلافة عثمان وأوصى الى الزبير بن العوام

ذكر ولدها

(ذكر ولدها) قال أبو عمرو وغيره ولدت زينب من أبي العاص غلاما يقال له علي توفي وقد ناهز الحلم وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته يوم الفتح وجارية يقال لها امامة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها وكان يحملها في الصلاة على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع رأسه من السجود اعادها وتزوجها علي بن أبي طالب بعد فاطمة وقيل ان فاطمة كانت أوصته بذلك ذكره الدارقطني وزوجها منه الزبير بن العوام وكان أبوها أوصى بها اليه فولدت له ولدا اسماه محمدا وقيل قتل عنها ولم تلد له ذكره الدارقطني فلما قتل علي " تزوجها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وكان علي " قد أمره بذلك بعده لانه خاف أن يتزوجها معاوية فتزوجها فولدت له يحيى وبه كان يكنى وماتت عنده قيل في سنة خمسين من الهجرة * وروي أن عليا قال لها حين حضرته الوفاة اني لا آمن أن يخطبك يعني معاوية فان كان لك في الرجال حاجة فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل عشيرا فلما انقضت عدتها كتب معاوية الى مروان يأمره أن يخطبها عليه ويبذل لها مائة ألف دينار فلما خطبها أرسلت الى المغيرة بن نوفل ان هذا أرسل يخطبني فان كان لك بنا حاجة فأقبل فأقبل وخطبها الى الحسن بن علي " فزوجها منه خرج جميع ذلك أبو عمرو وذكر الدولابي أن عليا لما أصيب ولت أمرها المغيرة بن نوفل فقال المغيرة بن نوفل اشهدوا أني قد تزوجتها وأصدقتها كذا وكذا

ذكر رقية بنت رسول الله

(ذكر رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) ذكر الزبير بن بكار وغيره انها أكبر بناته صلى الله عليه وسلم وصححه الجرجاني النسابة وقد تقدم أن الاصح والذي عليه الاكثر أن زينب أكبرهن ولدت رقية ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث وثلاثون سنة *(ذكر من تزوجها)* كانت رقية تحت عتبة بن أبي لهب واختها أم كلثوم تحت أخيه عتيبة فلما نزلت تبت يدا أبي لهب وتب قال لهما رأسي من رأسكما حرام ان لم تفارقا ابنتي محمد ففارقاهما ولم يكونا دخلا بهما فتزوج رقية عثمان ابن عفان بمكة وهاجر بها الهجرتين الى أرض الحبشة ثم الى المدينة وكانت ذات جمال رائع

تاريخ الخميس

في

أحوال أنفس نفيس

تأليف

الإمام الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري

الجزء الأول

مؤسسة شعبان
للنشر والتوزيع
بيروت

صحيفه

صحيفه

عليه وسلم مرجعه من حجة الوداع سنة عشر ودفنت بالبقيع وكان صلى الله عليه وسلم سباها ووطئها
بملك اليمين وقيل أعتقها وتزوّجها في سنة ست ولم يذكر ابن الاثير غيره وكانت قبله تحت رجل من
بني قريظة فسباها وتزوّج بها وقال الزهري استسرّها ثم أعتقها فلحقت بأهلها ذكر ذلك كله
أبو عمرو وصاحب الصفوة الرازي وأما المسبية والموهوبة فذكرهما صاحب الصفوة والفضائل
ولم يذكرا من أخبارهما شيئا والله أعلم وفضلت زوجاته صلى الله عليه وسلم على النساء وثوابهن
وعقابهن مضاعفان ولا يحل سؤالهن الا من وراء حجاب وأزواجه أمهات المؤمنين سواء من مات
عنها أو ماتت عنه وهي تحته في تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن لا في نظرة ولا في خلوة ولا
يقال بناتهن أخوات المؤمنين ولا آباؤهن ولا أمهاتهن اجداد وجدات ولا اخوتهن ولا أخواتهن
أخوال وخالات كذا في المواهب اللدنية * وفي سيرة مغلطاي زوجاته اللاتي عقد عليهن أو خطبهن
أو عرضن عليه ولم يدخل بهن أسماء بنت الصلت السلمية وأسماء بنت النعمان وقيل بنت الاسود
الكندية وعمرة بنت الحارث المزنية وأمامة ويقال عمارة بنت حمزة وآمنة بنت الضحاك بن
سفيان وأميمة بنت شراحيل وحبيبة بنت سهل وجمرة بنت الحارث وخولة بنت حكيم ويقال
خويلة السلمية وخويلة بنت هذيل التغلبية وسلمى بنت نجدة الليثية وسناء بنت سفيان الكلابية
وسناء بنت الصلت السلمية * وفي تاريخ أمراء خراسان للسلامي سناء بنت أسماء السلمية عمة عبد الله
ابن حازم أمير خراسان تزوّج بها النبيّ صلى الله عليه وسلم فلما سمعت بذلك ماتت فرحا انتهى وسودة
القرشية وشرافة بنت خليفة الكلبية وصفية بنت بشارة بن نضلة وضباعة بنت عامر والغالية
بنت ظبيان وعمرة بنت يزيد الكلابية وعمرة بنت معاوية الكندية وغزية بنت حكيم العامرية
وفاختة بنت أبي طالب وفاطمة بنت شريح وفاطمة بنت الضحاك الكلابية وقيلة بنت قيس بن
معدي كرب وقتيلة بنت الحارث الشاعرة وليلى بنت الخطيم وليلى بنت حكيم ومليكة بنت داود ومليكة
بنت كعب * وقال الواقدي دخل بها وتوفيت عنده في شهر رمضان سنة ثمان وهند بنت يزيد وأم حبيب
ابنة عمة العباس ونعامة العنبرية وأم شريك الانصارية وأم شريك الغفارية *(ذكر أولاده صلى الله
عليه وسلم وكناهم ومواليدهم وما اتفق عليه منهم وما اختلف فيه)* وجملة ما اتفق عليه ستة ابنان
القاسم وابراهيم وأربع بنات زينب ورقية وأم كلثوم ولا يعرف لها اسم وانما تعرف بكنيتها
وفاطمة وكلهنّ أدركن الاسلام وهاجرن معه واختلف فيما سوى هؤلاء قيل لم يكن له صلى الله عليه
وسلم سواهم حكاه أبو عمرو والمشهور خلافه * قال ابن اسحاق كان له صلى الله عليه وسلم الطاهر
والطيب أيضا فيكون على هذا جملتهم ثمانية أربعة ذكور وأربع اناث * وقال الزبير بن بكار كان له
غير ابراهيم والقاسم عبد الله مات صغيرا بمكة ويقال له الطيب والطاهر ثلاثة أسماء وهو قول أكثر
أهل النسب قاله أبو عمرو * وقال الدارقطني وهو الاثبت وسمي بالطيب والطاهر لانه ولد بعد
النبوّة فيكون على هذا جملتهم سبعة ثلاثة ذكور وكذا قاله ابن الجوزي في الحدائق وقيل عبد الله
غير الطيب والطاهر حكاه الدارقطني وغيره فعلى هذا تكون جملتهم تسعة خمسة ذكور وأربعة اناث
وقيل كان له صلى الله عليه وسلم الطيب والمطيب ولدا في بطن والطاهر والمطهر ولدا في بطن ذكره
صاحب الصفوة فيكونون على هذا احد عشر وقيل ولد له صلى الله عليه وسلم ولد قبل المبعث يقال له عبد
مناف فيكونون على هذا اثني عشر وهذا القائل يقول أولاده كلهم سوى هذا ولدوا في الاسلام بعد
المبعث * وقال ابن اسحاق ولد أولاده كلهم غير ابراهيم قبل الاسلام وهلك البنون قبل الاسلام وهم
يرضعون وقد تقدّم من قول غيره أن عبد الله ولد بعد النبوّة فلذلك سمي بالطيب والطاهر فيحصل

ذكر أولاده عليه السلام

من

من مجموع الاقوال على ثمانية ذكور اثنان متفق عليهما القاسم وابراهيم وستة مختلف فيهم عبد مناف
وعبد الله والطيب والمطيب والطاهر والمطهر والاصح انهم ثلاثة ذكور وأربع بنات متفق عليهن
وكلهم من خديجة بنت خويلد الا ابراهيم وعن هشام بن عروة عن أبيه ولدت خديجة للنبي عبد العزى
وعبد مناف والقاسم قلت لهشام فأين الطيب والطاهر فقال هذا ما وضعتم أنتم يا أهل العراق فأما
أشياخنا فقالوا عبد العزى وعبد مناف والقاسم ولا يجعل عبد العزى على هذه الرواية تاسعا لان
رواتها تنفي ماسوى الثلاثة بخلاف ما تقدم وهذا اخرجه أبو الجهم الباهلي وكان أكبر ولده صلى الله
عليه وسلم القاسم وبه كان صلى الله عليه وسلم يكنى وعاش حتى مشى وقيل عاش سنتين وقال مجاهد
مكث سبع ليال ثم هلك ذكره ابن قتيبة وقيل بلغ أن يركب الدابة ويسير على النجيب ومات قبل البعث
أو بعده على الخلاف المتقدم وهو أول من مات من ولده ثم ولد له صلى الله عليه وسلم زينب ثم عبد الله ثم
أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية وقيل اول من ولد له صلى الله عليه وسلم زينب ثم القاسم ثم أم كلثوم ثم
فاطمة ثم رقية ثم عبد الله وقيل رقية اكبر من ام كلثوم وهو الاشبه لان عثمان تزوجها أولا في اول
اسلامه ثم ام كلثوم بعدها بعد وقعة بدر. والظاهر ان الكبيرة تزوج اولا وان جاز خلافه والاكثر على
أن فاطمة اصغرهن سنا ولا خلاف ان زينب اكبرهن سنا قاله ابو عمرو *(ذكر زينب رضي الله عنها)*

ذكر زينب رضي الله عنها

قد تقدم انها اكبر بناته صلى الله عليه وسلم بلا خلاف الا ما لا يصح وانما الخلاف فيها وفي القاسم
أيهما ولد أولا قال ابن اسحاق سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان يقول ولدت زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سنة ثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم وادركت الاسلام واسلمت وهاجرت
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم محبا لها *(ذكر من تزوجها)* وكان تزوجها ابن خالتها ابو العاص
ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف في الجاهلية واسمه لقيط وعليه الاكثر وقيل
هشيم وقيل مهشم وفي المنتقى اسمه القاسم أمه هالة بنت خويلد اخت خديجة لابيها وامها قاله
الدارقطني فخديجة خالته وعن عائشة قالت كان أبو العاص من رجال مكة المعدودين مالا
وتجارة وأمانة فقالت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زوجه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يخالفها وذلك قبل أن ينزل عليه الوحي فزوجه زينب فلما أكرم الله نبيه بنبوته آمنت خديجة وبناته
فلما نادى قريشا بأمر الله تعالى أتوا أبا العاص بن الربيع فقالوا له فارق صاحبتك ونحن نزوجك بأي
امرأة شئت من قريش فقال لا والله لا أفارق صاحبتي وما يسرني ان لي بامرأتي أفضل امرأة من
قريش وعن عائشة قالت كان الاسلام فرق بين زينب وبين أبي العاص الا أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يقدر أن يفرق بينهما وكان مغلوبا بمكة *(ذكر هجرتها)* عن عروة بن الزبير عن عائشة ان النبي

ذكر هجرتها

صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة أو ابن كنانة تريد المدينة فخرجوا
في اثرها فأدركها هبار بن الاسود فجعل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها فألقت ما في بطنها وأهريقت
دما وسيجيء في غزوة بدر فاشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية فقالت بنو هاشم نحن أحق بها وقالت بنو أمية
نحن أحق بها لكونها تحت ابن عمهم أبي العاص فكانت عند هند فكانت تقول لها هذا في سبب
أبيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة ألا تنطلق فتجيئني بزينب قال بلى يا رسول الله
قال فخذ خاتمي فأعطها فانطلق زيد فلم يزل يتلطف حتى لقي راعيا فقال لمن ترعى قال لابي العاص فقال
فلمن هذه الغنم قال لزينب بنت محمد فسار معه شيئا ثم قال هل لك أن اعطيك شيئا تعطيها اياه ولا تذكره
لاحد قال نعم فأعطاه الخاتم فانطلق الراعي فأدخل غنمه وأعطاها الخاتم فعرفته فقالت من أعطاك
هذا قال رجل قالت فأين تركته قال مكان كذا وكذا فسكتت حتى اذا كان الليل خرجت اليه

فلما جاءته قال لها زيد اركبي بين يدى على بعيرى قالت لا ولكن اركب أنت بين يدى فركب وركبت خلفه حتى أتت المدينة فكان عليه السلام يقول هى أفضل بناتى أصيبت فىّ فبلغ ذلك علىّ بن الحسين فانطلق الى عروة فقال ماحديث بلغنى عنك تحدثه تنتقص به حق فاطمة * قال عروة ما أحب ان لى مابين المشرق والمغرب وانى انتقص فاطمة حقا هو لها وأما بعد ذلك علىّ أنى لا أحدّث به أحدا خرجه الدولابى * وقد روى أن أبا العاص لما أسر يوم بدر وفدى نفسه فأطلق أخذ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد ان ينفذها اليه اذا عاد الى مكة ففعل فجاءت مهاجرة الى المدينة خرجه الفضائلى ولعل الهجرة الاولى كانت بارسال أبى العاص فلما منعتها قريش خرج زيد وأتى بها ولا تضاد بينهما وسيجىء ذكر اسلام زوجها أبى العاص وحكم نكاحها بعد الاسلام

ذكر وفاتها

(ذكر وفاتها) ماتت زينب فى حياة أبيها فى سنة ثمان من الهجرة وسيجىء فى الموطن الثامن وكان سبب وفاتها سقوطها من بعيرها لما طعنه هبار على ماتقدّم وسقطت على صخرة وأهريقت دما ولم تزل مريضة بذلك حتى ماتت قاله أبو عمرو * وعن ابن عمر زاد أنه لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته زينب جلس عند القبر فتربد وجهه ثم سرى عنه فسأله أصحابه عن ذلك فقال ذكرت ابنتى زينب وضعفها وعذاب القبر فدعوت الله ففرج عنها وأيم الله لقد ضمت ضمة سمعها مابين الخافقين خرجه سعيد ابن منصور فى سننه وكان زوجها أبو العاص محبا لها فقال وهو متوجه فى بعض اسفاره الى الشام

ذكرت زينب لما وركت ارما * فقلت سقيا الشخص يسكن الكرما
بنت الامين جزاها الله صالحة * وكل بعل سيثنى بالذى علما

ثم تزوّج أبو العاص بنت سعيد بن العاص وهلك بالمدينة فى خلافة عثمان وأوصى الى الزبير بن العوّام

ذكر ولدها

(ذكر ولدها) قال أبو عمرو وغيره ولدت زينب من أبى العاص غلاما يقال له على توفى وقد ناهز الحلم وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته يوم الفتح وجارية يقال لها امامة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها وكان يحملها فى الصلاة على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع رأسه من السجود اعادها وتزوّجها على بن أبى طالب بعد فاطمة وقيل ان فاطمة كانت أوصته بذلك ذكره الدارقطنى وزوّجها منه الزبير بن العوام وكان أبوها اوصى بها اليه فولدت له ولدا سماه محمدا وقيل قتل عنها ولم تلد له ذكره الدارقطنى فلما قتل علىّ تزوّجها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وكان علىّ قد أمره بذلك بعده لانه خاف أن يتزوّجها معاوية فتزوّجها فولدت له يحيى وبه كان يكنى وماتت عنده قيل فى سنة خمسين من الهجرة * وروى أن عليا قال لها حين حضرته الوفاة انى لا آمن أن يخطبك يعنى معاوية فان كان لك فى الرجال حاجة فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل عشيرا فلما انقضت عدّتها كتب معاوية الى مروان يأمره أن يخطبها عليه ويبذل لها مائة ألف دينار فلما خطبها أرسلت الى المغيرة بن نوفل ان هذا أرسل يخطبنى فان كان لك بنا حاجة فأقبل فأقبل وخطبها الى الحسن بن علىّ فزوّجها منه خرج جميع ذلك أبو عمرو وذكر الدولابى أن عليا لما أصيب ولت أمرها المغيرة بن نوفل فقال المغيرة بن نوفل اشهدوا أنى قد تزوّجتها وأصدقتها كذا وكذا

ذكر رقية بنت رسول الله

(ذكر رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) ذكر الزبير بن بكار وغيره انها أكبر بناته صلى الله عليه وسلم وصححه الجرجانى النسابة وقد تقدّم أن الاصح والذى عليه الاكثر أن زينب أكبرهنّ ولدت رقية ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث وثلاثون سنة *(ذكر من تزوّجها)* كانت رقية تحت عتبة بن أبى لهب واختها أمّ كلثوم تحت أخيه عتيبة فلما نزلت تبت يدا أبى لهب وتب قال لهما رأسى من رأسكما حرام ان لم تفارقا ابنتى محمد ففارقاهما ولم يكونا دخلا بهما فتزوّج رقية عثمان ابن عفان بمكة وهاجر بها الهجرتين الى أرض الحبشة ثم الى المدينة وكانت ذات جمال رائع

وفي حياة الحيوان لما هاجر بها الى ارض الحبشة كان فتيان أهل الحبشة يتعرضون لها و يتعجبون من
جمالها فأذاها ذلك فدعت عليهم فهلكوا جميعا ذكر الدولابي ان تزويج عثمان رقية كان في الجاهلية
وذكر غيره ما يدل على أن تزويجه اياها كان بعد اسلامه وعن عائشة رضي الله عنها أتت قريش عتبة بن
أبي لهب فقالوا له طلق ابنة محمد ونحن نزوجك أي امرأة شئت من قريش فقال ان زوجتموني ابنة أبان
ابن سعيد بن العاص أو ابنة سعيد بن العاص فارقتها فزوجوه ففارقها ولم يكن دخل بها فاخرجها الله من

ذكر تزويج عثمان رقية

يده كرامة لها وهوانا له وخلف عليها عثمان بن عفان *(ذكر تزويج عثمان رقية)* كان بوحي من الله تعالى
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أوحى الي أن ازوج كريمتي عثمان بن عفان
خرجه الطبراني في معجمه وخرج خيثمة بن سليمان عن عروة بن الزبير وزاد بعد قوله كريمتي يعني رقية وام

ذكر هجرتها

كلثوم *(ذكر هجرتها)* كانت رقية ممن هاجرت الهجرتين عن أنس قال أول من هاجر الى ارض
الحبشة عثمان وخرج معه بابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبطأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبرهما فجعل يتوكف الخبر فقدمت امرأة من قريش فسألها فقالت رأيتها فقال على أي حال رأيتها
فقالت رأيتها وقد حملها على حمار من هذه الدواب وهو يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صحبهما الله

ذكر وفاتها

ان كان عثمان لاول من هاجر الى الله عز وجل بعد لوط خرجه خيثمة بن سليمان والملا *(ذكر وفاتها)*
عن ابن شهاب انها كانت اصابتها الحصبة فرضت وتخلف عليها عثمان فلم يشهد بدرا وماتت بالمدينة وجاء
زيد بن حارثة بشيرا بفتح بدر وعثمان قائم على قبر رقية خرجه أبو عمرو قال لا خلاف أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضرب لعثمان بسهمه من بدر وأخرجه عن ابن عباس قال لما عزى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بابنته رقية قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات خرجه الدولابي وكانت وفاتها السنة

ذكر ولدها

وعشرة أشهر وعشرين يوما من مقدمه صلى الله عليه وسلم المدينة ذكره ابن قتيبة *(ذكر ولدها)*
ولدت رقية لعثمان بالحبشة ولدا سماه عبد الله وكان يكنى به قال مصعب وبلغ الغلام ست سنين فنقر
عينه ديك فتورم وجهه ومرض ومات وقال غيره وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل

ذكر أم كلثوم بنت رسول الله

في حفرته أبوه عثمان وذكر الدولابي انه مات وهو رضيع وقال قتادة لم تلد رقية لعثمان وهو غلط
والاصح ما تقدم وسيجيء وفاة عبد الله بن عثمان في الموطن الرابع *(ذكر أم كلثوم بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم)* وهي ممن عرف بكنيته ولم يعرف لها اسم وقد تقدم ذكر الخلاف في أيهما أكبر
هي أم رقية وهي أكبر سنا من فاطمة *(ذكر من تزوجها)* وقد تقدم قبله أن عتيبة بن أبي لهب كان
تزوجها ثم فارقها قبل دخوله بها فخلف عليها عثمان بن عفان بعد موت اختها رقية وعن قتادة أن عتيبة
فارق أم كلثوم ولم يبن بها ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له كفرت بدينك وفارقت ابنتك
لا تحبني ولا أحبك ثم سطا عليه وشق قميصه وهو خارج نحو الشأم تاجرا فقال له عليه السلام أما اني
أسأل الله أن يسلط عليك كلبه فخرج في تجر من قريش حتى نزلوا مكانا من الشأم يقال له الزرقاء ليلا
فأطاف بهم الاسد تلك الليلة فجعل عتيبة يقول يا ويل أمي هو والله آكلي كما دعا علي محمد أقاتلي ابن
أبي كبشة وهو بمكة وانا بالشأم فعدى عليه الاسد من بين القوم فأخذ برأسه فقدغه وعن عروة بن
الزبير أن عتيبة لما أراد الخروج الى الشام أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هو يكفر
بالذي دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى ثم تفل ورد التفلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك وأبو طالب حاضر فوجم لها فقال ما كان أغناك عن
دعوة ابن أخي ثم خرج الى الشام فنزلوا منزلا وأشرف عليهم راهب من الدير فقال أرض مسبعة فقال
أبو لهب يا معشر قريش أعينونا هذه الليلة فاني اخاف دعوة محمد فجمعوا أحمالهم وفرشوا لعتيبة

فى اعلاها وباتوا حوله فجاء الاسد فجعل يتشمم وجوههم ثم تناذ نبه فوثب فضربه ضربة واحدة فخدشه
فقال قتلنى ومات وروى أن الاسد أقبل يتخطاهم حتى أخذ برأس عتيبة ففدغه خرجه الدولابى
وفيه قال حسان بن ثابت

من يرجع العام الى أهله * فما أكيل السبع بالراجع

هذا هو المشهور من أن جملة أولاد أبى لهب أربعة عتبة وعتيبة ومعتب ودرّة أسلموا يوم الفتح ولهم
صحبة وقدمر الكلام فى سبيعة بنت أبى لهب وعتيبة قتله الاسد كما ذكر وبعضهم عكس الامر وقال
ان عتيبة المصغر هو الذى أسلم وعتبة المكبر هو الذى قتله الاسد وعلى هذا بنى القاضى عياض كلامه
فى الشفاء كذا فى مزيل الخفاء *(ذكر كيفية تزويج أم كلثوم عثمان)* عن سعيد بن المسيب قال آم

ذكر تزويج أم كلثوم

عثمان من رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وآمت حفصة بنت عمر من زوجها فمرّ عمر بعثمان
فقال له هل لك فى حفصة وكان عثمان قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها فلم يجبه فذكر ذلك
عمر للنبىّ صلى الله عليه وسلم فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم هل لك فى خير من ذلك أتزوّج أنا حفصة
وأزوّج عثمان خيرا منها أم كلثوم خرجه أبو عمرو وقال حديث صحيح وعن ربعى بن خراش عن
عثمان انه خطب الى عمر ابنته فردّه فبلغ ذلك النبىّ صلى الله عليه وسلم فلما راح اليه عمر قال يا عمر أدلك
على خير لك من عثمان وأدل عثمان على خير له منك قال نعم يا نبىّ الله قال تزوّجنى ابنتك وأزوّج عثمان
ابنتى خرجه الجندى *(ذكر أن تزويجه اياها كان بوحى من الله تعالى وأمر منه)* تقدّم فى تزويج
رقية طرف منه وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانى جبريل فأمرنى أن أزوّج
عثمان ابنتى وقالت عائشة كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فان موسى عليه السلام خرج يلتمس
نارا فرجع بالنبوّة خرجه الحافظ أبو نعيم البصرى وعن أبى هريرة قال لقى النبىّ صلى الله عليه وسلم
عثمان عند باب المسجد فقال يا عثمان هذا جبريل أخبرنى أن الله تعالى قد أمرنى أن أزوّجك أم كلثوم
بمثل صداق رقية وعلى مثل صحبتها خرجه ابن ماجه القزوينى والحافظ أبو القاسم الدمشقى والامام
أبو الخير القزوينى الحاكمى وعنه قال قال عثمان لما ماتت امرأته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكيت بكاء شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قلت أبكى على انقطاع صهرى منك قال
فهذا جبريل يأمرنى بأمر الله أن أزوّجك أختها وعن ابن عباس معناه وفيه والذى نفسى بيده لو أن
عندى مائة بنت تموت واحدة بعد واحدة زوّجتك أخرى حتى لا يبقى بعد المائة شئ هذا جبريل أخبرنى
ان الله عز وجل يأمرنى أن أزوّجك اختها وأن أجعل صداقها مثل صداق اختها أخرجهما الفضائلى
الرازى *(ذكر وفاة أم كلثوم)* ماتت أم كلثوم فى سنة تسع من الهجرة وصلى عليها أبوها صلى الله

ذكر وفاة أم كلثوم

عليه وسلم ونزل فى حفرتها علىّ والفضل وأسامة بن زيد روى أن أبا طلحة الانصارى استأذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى أن ينزل معهم فأذن له ذكره أبو عمرو وعن أنس قال شهدنا بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال هل فيكم
من أحد لم يقارف الليلة فقال أبو طلحة أنا فقال انزل فى قبرها فنزل خرجه البخارى ولا تضادّ بين هذا
وبين ما تقدّم بل يجوز أن يكون استأذن أوّلا فقال صلى الله عليه وسلم ذلك ليثبت لابى طلحة موجب
اختصاصه بالنزول وقد رويت هذه القصة فى رقية وهو وهم فان النبىّ صلى الله عليه وسلم لم يكن حال
دفنها حاضرا بل كان فى غزوة بدر كما تقدّم وغسلتها اسماء بنت عميس وصفية بنت عبد المطلب وشهدت
أم عطية غسلها وروت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو سبعا أو أكثر من ذلك
ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن فى الآخرة كافورا أو شيئا من كافور فاذا فرغتن آذننى فلما فرغنا

آذناه